

## حول صياغة «فَعُول» من الفعل «نَقَلَ» صفة لما يمكن نقله أو انتقاله

د. أحمد شفيق الخطيب

عضو الجمع المراسل، مجمع اللغة العربية، القاهرة  
عضو شرف، مجمع اللغة العربية الأردني، عمان  
رئيس دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت

وكان مجمع اللغة العربية اتَّخذ قراراً بترجمة  
هذه الكلمات بالفعل المضارع المبني للمجهول،  
فيقال<sup>(٣)</sup> :

|                                           |    |        |           |
|-------------------------------------------|----|--------|-----------|
| soluble,                                  | أو | مقابل  | يُذاب     |
| dissolvable                               |    |        |           |
| edible                                    |    | مقابل  | و يؤكل    |
|                                           |    |        | وقياساً : |
| fusible                                   |    | مُقابل | يُصهر     |
| movable                                   |    | مقابل  | ويُنقل    |
| transferable                              | أو |        |           |
| transmissible                             | أو |        |           |
| malleable                                 |    | مُقابل | ويُطرق    |
| salable                                   |    | مُقابل | ويُباع    |
| marketable                                | أو |        |           |
| ويترجم الاسم منها بالمصدر الصناعي فيقال : |    |        |           |
| (3) edibility                             |    | مقابل  | ماكوّية   |

في الإنكليزية - وهي اللغة التي تُترجم معظم  
مصطلحاتنا العلمية والفنية والهندسية عنها - مئات  
من الصفات التي تنتهي بالكاسعة «- able» أو أحد  
شكليها الآخرين «- ble» و«- ible».

ولحاق هذه الكاسعة (بالأفعال خاصة)  
يُكسِبُ اللفظة الجديدة معاني مختلفة، لكن متقاربة  
المدلول، تُجملها المعاجم الإنكليزية<sup>(١)</sup> بالمضامين  
التالية :

|                     |                               |
|---------------------|-------------------------------|
| able to             | قادر أو مُقتدر (على)، في وسعه |
| or capable of       | (أو إمكانه) أن، له طاقة (على) |
| fit for             | صالح (لـ)، قابل (لـ)          |
| given to            | من طبيعته (أن)                |
| having qualities of | من صفاته أن                   |
| tending to          | ميل أو نزوع إلى               |
| liable to           | عُرْضة لـ، يُحتمل له أن،      |
| ect                 | يمكن أن... الخ                |

لكن إن قصدنا قابلية الصَّقْل في المعدن أو السطح، فالقول فيه «صَقول».

حول صيغة «فَعُول»، تناقل النحاة في ما تناقلوا أن هذه الصيغة تنجيء أكثر ما تنجيء للمبالغة أو كصفة مُشَبَّهة تُشْتَقُّ للدلالة على ثبوت صفة لصاحبها.

وقالوا إن هذه الصيغة قياسية إذا صيغت من الفعل الثلاثي المتعدي دون اللازم؛ أما كصفة مشبهة فتصاغ غالباً من الثلاثي المضموم العين «فَعَلْ»، وقليلاً من الثلاثي المكسور العين «فَعِلْ»، وفيما نذر من الثلاثي المفتوح العين «فَعَلْ».

لكن مجمع اللغة العربية أقر في الجلسة التاسعة من دورته الحادية والأربعين (بتاريخ الثامن من مارس 1975م) قياسية صوغ «فَعُول» للصفة المشبهة عموماً، وأنها قد تكون للمبالغة حسب مقامات الكلام<sup>(٩)</sup>.

وكان سيادة الأستاذ محمد شوقي أمين عضو المجمع قد قدم مذكرة إلى لجنة الأصول يقترح فيها إجازة ذلك بعد أن أورد ما يزيد على المئة من كلمات معجمية على وزن «فَعُول» مصوغة من أفعال اتَّفَقَ جمهرة النحاة على أن صوغ «فَعُول» منها ليس قياسياً - لا باعتباره للمبالغة ولا باعتباره صفة مشبهة<sup>(١٠)</sup>.

وقد خطر لي استعراض ما ورد من الصفات الانكليزية المنتهية بالكاسعة able - أو أحد شكلها الآخرين (ble - ible) في أحد معاجم المصطلحات المعروفة<sup>(١١)</sup> لتقصي ما ترجم منها فعلاً على صيغة «فَعُول»، واستبار إمكانية (وواقعية) تطبيق هذه الصيغة على سواها من الانكليزيات.

(3) solubility

ومَقْدُوبِيَّة  
مقابل  
وقياساً :

fusibility

مَصْهُورِيَّة

movability

ومتَقَوِّلِيَّة

transmissibility

أو

malicability

و مَطْرُوقِيَّة

الغ

ويُحَقِّقُ للطالب والدارس (بخاصَّةٍ من غير أبناء العربية) استصعاب واستغراب أن تُترجم الصفة بالفعل المضارع المبني للمجهول، وأن يكون الاسم من «يُؤْكَل» «ماكولية»، ومن «يذوب» «مذويَّة».

إضافة إلى ما طلع علينا به بعضهم من صياغة أسماء من هذه الصفات وَزَانَ «يُفْعَلِيَّة» كمصدر صناعي «منطقي» من «يُفْعَل» ومقيساتها.

وقد لفتني في حاشية الصفحة نفسها التي ورد فيها قرار المجمع المذكور ما يلي :

نُوقِشَ هذا الموضوع في جلسات متفرقة من دورات شتى وقُدِّمَتْ فيه آراء للشيخ محمد الخضر حسين والشيخ عبد القادر المغربي والأستاذ علي الجارم، ومما اقترح له صيغة «فَعِيل» و«فَعُول».

وأراني ميالاً بقوة إلى تأييد الأفاضل الذين اقترحوا صيغة «فَعُول» في هذا المقام - كون صيغة «فَعِيل» في غالبيتها تحمل مفهوماً مختلفاً يشير إلى أن الفعل قد وقع على الشيء.

وأن الشيء هو في حال ما بَعْدَ الفعل، فحين نقول : سيفٌ أو سطحٌ أو معدنٌ صَقِيلٌ. فالمعنى أنه مصقول لماع.

|                   |                                                    |
|-------------------|----------------------------------------------------|
| acidifiable       | خَمُوض : يُمكن إحماضه                              |
| changeable ;      | خَوُول : عرضة للتحوُّل، قابل                       |
| convertible;      | التحول أو التغيُّر                                 |
| transformable     |                                                    |
| alienable ;       | — قابل أن تُحال ملكيَّته                           |
| transferable      |                                                    |
| coagulable        | خَثُور : قابل للتخثُّر                             |
| turnable          | خَرُوط : صالح للخراطة، يُمكن خراطته                |
| penetrable;       | خَرُوق : يُخترق أو يُخترق، يمكن خرقه               |
| pierceable        |                                                    |
| reducible;        | خَزُول : يمكن اختزاله (رياضيًا                     |
|                   | أو كيميائيًا)                                      |
| storable          | خَزُون <sup>(8)</sup> : قابل أن يُخزن، صالح للخزن  |
|                   | أو الاختزان                                        |
| yieldable         | خَضُوع : من طبيعته أن يخضع                         |
|                   | (للضغط أو الإجهاد)                                 |
| miscible; mixible | خَلُوط : قابل الخلط أو المزج                       |
| fermentable       | خَمُور : قابل للتخمُّر                             |
| trainable;        | دُرُوب : قادر على التدرب، قابل                     |
| educable          | للتدريب والتعليم                                   |
| rollable          | دُرُوج : يمكنه الدُّروج، قابل الدُّروج             |
|                   | أو الدُّخْرَجَة                                    |
| compactible       | دُمُوج : قابل الدَّمج                              |
| yieldable         | ذُعُون : من طبعه أن يُذعن، طيع                     |
| surmountable;     | ذُلُول : سهل يُمكن التغلُّب عليه                   |
| superable         | (عكس كُود)                                         |
| soluble;          | ذُؤُوب : قابل للذوبان، ذَوَاب،                     |
| dissolvable       | يذوب                                               |
| precipitable      | رَسُوب : قابل الترسيب، يترسب                       |
| compactable       | رَضُوم : يمكن رضمه، قابل أن يُرَضَم <sup>(9)</sup> |
| dependable        | رُكُون : يُمكن إليه                                |
| repa(i)rable      | رُؤُوب <sup>(10)</sup> : قابل الرأب                |
| arable            | رُزُوع : صالح للزراعة والفلاحة                     |

فَخَرَجْتُ بِحَوَالِي الْمُتَتِينَ مِنْهَا، أوردَها في ما يلي  
منظومة حسب الترتيب الألفبائي لمقابلاتها العربية  
من صيغة «فعلول» وما يقابلها أو يمكن أن يقابلها من  
الانكليزيات<sup>(11)</sup> :

|                                |                                         |
|--------------------------------|-----------------------------------------|
| edible                         | أَكُول <sup>(12)</sup> : صالح للأكل     |
| vaporizable                    | بَخُور : نزوع إلى التبخر، قابل للتبخُّر |
| exchangeable ;                 | بَدُول : يمكن استبداله أو إبداله        |
| replaceable                    |                                         |
| alterable;                     | — قابل للتغير أو الإبدال                |
| convertible; variable          |                                         |
| expandable                     | بَسُوط : قابل البسط والمَد              |
| rollable                       | — قابل البسط بالدَّفْعَة                |
| wettable                       | بَلُول : قابل البَلل أو الابتلال،       |
|                                | يَتَل، يَتَلَّل                         |
| marketable;                    | بُيُوع : صالح للبيع، يُباع، يمكن        |
| salable                        | بيعه                                    |
| detectable                     | بُيُون : يمكن بُيُونه أو استنبأه        |
| perishable,                    | تَلُوف : عُرضة للتلف، قابل              |
| destructible                   | للتلف، يُمكن إتلافه                     |
| puncturable                    | قُبوب : يمكن أن يثقب                    |
| drillable                      | — قابل الثقب أو الحفر                   |
| blungible;                     | جَبُول : يمكن جَبْلُه                   |
| kneadable                      |                                         |
| eradicable                     | جُحُوث : يمكن اجتثاثه                   |
| solidifiable                   | جَمُود : قابل التجمُّد، يُجمد           |
| (cf. gasifiable & liquefiable) |                                         |
| corrodible;                    | خُتُوت : عرضة للحت، قابل للحت           |
| erodible                       |                                         |
| combustible                    | خَرُوق : قابل أن يحترق، صالح للحرق      |
| computable ;                   | خَسُوب : قابل أن يُحسب، يمكن حسابه      |
| countable                      |                                         |
| solvable                       | خَلُول : قابل الحل (والتفسير)           |
| dissolvable                    | — قابل الحل (بالإذابة)                  |
| dialysable                     | — قابل الحل (بالديالزة)                 |

|                |                                                                     |                         |                                                        |
|----------------|---------------------------------------------------------------------|-------------------------|--------------------------------------------------------|
| applicable     | طبوق : قابل التطبيق (على)، يمكن أن ينطبق (على)                      | castable                | سَبُوك : صالح للسبك                                    |
| conformable    | — : مُتوافق التطبيق (كطبقات الأرض)                                  | drawable                | سَحُوب : قابل للسحب والتطويل (أو المَدّ أسلاكاً مثلاً) |
| grindable      | طَحُون <sup>(13)</sup> : قابل الطحن يمكن طحنه                       | friable;                | سَحُوق : قابل السحق أو                                 |
| malleable      | طَرُوق : صالح للطرق، قابل الطرق والتطريق                            | pulverizable; grindable | سَحُون { السحن                                         |
| edible         | طَعُوم : يصلح طعاماً، يؤكل                                          | impermeable             | سَدُود : لا يُنفذ منه (عَكْسُ نُفُوذ)                  |
| foldable       | طَوِي : قابل الطي                                                   | droppable               | سَقُوط : يمكن إسقاطه، يسقط (كخزان الطائرة الإضافي)     |
| kneadable ;    | عَجُون : يمكن عجنه، يُعجن                                           | passable                | سَلُوك : صالح لأن يسلك، يمكن أن يسلك (كالطريق)         |
| countable;     | عُدود : قابل للعد                                                   | liquefiable             | سَيُول : قابل التسييل، يتسيّل، يسيل                    |
| numerable      | عَدُول <sup>(13)</sup> : قابل للتعديل                               | satiab; saturable       | سَبُوع : يمكن إشباعه                                   |
| adjustable     | عَدُون : قابل التعديل                                               | chargeable              | سَحُون : قابل للشحن                                    |
| min(e)able     | عَصُور : صالح للنصر، يُعصر                                          | fissionable             | سَطُور : نزوع إلى الانشطار، قابل الانشطار              |
| expressible    | عَطُوب : عرضة للعطب (عطوب بالحرارة)                                 | potable; drinkable      | شَرُوب <sup>(14)</sup> : صالح للشرب                    |
| perishable     | عَطُوف <sup>(13)</sup> : قابل للعطف أو الحني                        | ignitable;              | شُعُول : قابل الاشتعال، عرضة للاشتعال                  |
| (thermolabile  |                                                                     | flammable               |                                                        |
| bendable;      | عَقُود : يمكن أن يُعقد                                              | cleavable               | شَقُوق : يتشق، قابل الشق أو الانشقاق                   |
| turnable       | عَكُوس : يمكن عكسه، أو يعكس أو يُقَلَب                              | moldable;               | شَكُول : قابل للتشكيل                                  |
| congealable    | عُيُوش : قادر على العيش                                             | formable; workable      |                                                        |
| reversible;    | عَطُوس : يغوص أو يغطس (في الماء)                                    | stainable               | صَبُوغ : قابل الصبغ، يتصبغ                             |
| invertible     | عَمُور : قابل الغمر، صالح للغمر (فيعمل وهو مغمور كمضخة أو مُحَرِّك) | saponifiable            | صَبُون : قابل التصبين، يتصبّن                          |
| viable         | عَوُوز : قابل التغوز، يمكن تحويله إلى غاز، يتغوز                    | corrodible              | صَدُوء : يصدأ، عرضة للصدأ                              |
| sinkable       | فَتُوت : قابل التفثت                                                | hardenable              | صَلُود : قابل للتصلد                                   |
| submergible;   | فَصُول : قابل للفصل، يتفصل                                          | durable                 | صَمُود : من طبيعته أن يصمد، يصمد (صمود للحرارة)        |
| submersible;   |                                                                     | (thermostable           |                                                        |
| immersible     |                                                                     | fusible; smelttable     | صَهُور <sup>(12)</sup> : قابل الانصهار، ينصهر          |
| gasifiable     |                                                                     | adjustable;             | صَبُوط : قابل للضبط، يُضبط، يُتحكّم به                 |
| friable        |                                                                     | controllable            | صَلُوط <sup>(13)</sup> : قابل أن يُضغَط                |
| separable;     |                                                                     | compressible            |                                                        |
| detachable ;   |                                                                     |                         |                                                        |
| disconnectable |                                                                     |                         |                                                        |

|                     |                                                         |                        |                                                            |
|---------------------|---------------------------------------------------------|------------------------|------------------------------------------------------------|
| extendible;         | مَطُول : قابل المَطْل أو المَدَّ                        | dismountable           | فَكُوك : يمكن فُكُّه أو تفكيكه أو نزعُه                    |
| extensible          |                                                         | fessionable ;          | فُلُوق : ينفلق، قابل الانفلاق                              |
| dutiable;           | مَكُوس : عُرضَة للمَكْس، يَخْضَعُ                       | cleavable              | قُرُوء : يُمكن قراءته                                      |
| excisable;          | للمكس أو الضريبة                                        | readable               | { قُصُوف : قابل القصف أو القصم<br>قُصُوم :                 |
| rat(e)able; taxable |                                                         | frangible              |                                                            |
| distinguishable     | مُيَوِّز : يُمكن تمييزه                                 | divisible              | قُسُوم : قابل القسمة، ينقسم                                |
| accessible;         | نُؤُول : سَهْلُ المَنَال، يَمَكُنُ الحُصُول             | invertible             | قُلُوب : يمكن أن يُقَلَّب أو يُعكس                         |
| gettable            | عليه                                                    | contractible           | قُلُوص : قابل التقلُّص                                     |
| disposable          | نُبُود : يمكن تَبْدُهُ وإطراحه (كإبر)                   | steerable; dirigible   | قُرُود : يمكن قيادته                                       |
| dismountable;       | نُزُوع <sup>(13)</sup> : يمكن نزعُه، يُنزع              | measurable             | قُيُوس : يمكن قياسُه، يُقاس                                |
| detachable;         |                                                         | impermeable            | كُتُوم : مَسِيكٌ لا يُنفذ منه (عكس نفوذ)                   |
| removable           |                                                         | condensable            | كُثُوف : قابل أن يكتثف أو يتكاثف                           |
| reproducible        | نُسُوخ : قابل للتسخين، يمكن استنساخه                    | repeatable             | كُرُور <sup>(14)</sup> : قابل التكرار                      |
| exhaustible;        | { نَضُوب : عُرضَة لأن يُستنفَد<br>نُفُود : (بالاستهلاك) | breakable              | كُسُور : عُرضَة للكسر                                      |
| consumable          |                                                         | shrinkable;            | كُمُوش : قادرٌ على الانكماش                                |
| permeable           | نُفُوذ : يمكن النفاذُ منه، مُنفذ                        | retractable            |                                                            |
| movable             | نُقُول : يمكن نقله أو انتقاله                           | insurmountable;        | كُؤُود : صعبٌ، لا يمكن تحطُّيه                             |
|                     | (بمختلف المقاميم، كما هو مفصَّل لاحقاً)                 | insuperable            |                                                            |
| transportable       | — : يمكن نقلُه (بواسطة النقل)                           | weldable               | لُحُوم : يمكن أن يُلحم، قابل اللُّحام                      |
| portable            | — : يمكن نقلُه أو حمله                                  | inflammable;           | لُهُوب : عُرضَة للالتهاب، قابلٌ للالتهاب                   |
| transferable        | — : يمكن نقلُه أو تحويلُ ملكيته (كأموال أو العقار)      | flammable              |                                                            |
| communicable;       | — : عُرضَة للانتقال، يَتَنَقَّل (بالعدوى)               | suitable               | لُيُوق : يليق أو يلائم، مناسب، صالحٌ لـ                    |
| transmissible       |                                                         | dilatable ;            | مَدُود : قابل المَدَّ والانتساع                            |
| destructible        | هَدُوم <sup>(15)</sup> : قابل الهَدْم                   | expandable; extensible |                                                            |
| digestible          | هَضُوم <sup>(16)</sup> : يُهَضَم، صالح أو قابل للهَضْم  | flexible               | مُرُون : من صفاته المُرُونَة (اللين في صلابه)، قابل الشَّي |
| precipitable        | مَطُول <sup>(16)</sup> : يُحتمل مَطُولُه (مطرًا)        | miscible               | مَزُوج : قابل الامتزاج                                     |
| jellifiable         | مَلُوم : قابل التَهَلُّم                                | tearable               | مَزُوق : قابل المزق                                        |
| excitable;          | هَيُوج : نزوعٌ إلى الهياج، قابلُ الإثارة                | absorbable             | مَصُوص <sup>(14)</sup> : يُمكن امتصاصُه، يُمتصَّ           |
| irritable           |                                                         | stretchable            | مَطُوط : قادر على الامتطاط، قابل المَطِّ، يَمُطَّ          |
| adaptable           | هَيُوء : قابل أو يُهيأ أو يهيأ                          |                        |                                                            |

يعني أن كل لفظة تُقَرَّها تُيسِّرُ لنا مصطلحات أربعة فيها كل السَّلاسة والوضوح والبلاغة، مبتعدين بذلك عن أمثال :

«المزوجة» و «المصهورة»  
«المذوية» و «المطوية»،  
وبالتالي عن الأسوأ وقعاً من أمثال :

«الْمُزَجَّة» و «الْيُصْهَرَّة»  
و«الْيَذَائِيَّة» و «الْيُمْطَلَّة»

وفي هذه اللغة كسب كبير.

واسمحوا لي أن أركز بعض ضوءٍ على لفظة «نقول» صيغة «فَعُول» من «نَقَلَ» التي اخترتها مدخلاً إلى هذا البحث، والتي أرى أنها تؤدي مختلف مفاهيم الانتقالية التي تؤديها الانكليزيات التالية المنتهية بـ able - أو أحد شكلها الآخرين، وهي :

movable, transportable, transferable,  
transmissible or transmittable و communicable.

هذه الانكليزيات نجد لها في المعاجم الانكليزية العربية المصطلحات التالية — مفردة الكلمات أو متعددها — وهي للمذكر التالية :

يُحَرِّك، قابل للنقل أو التحريك،  
مُتَحَرِّك، متنقل، نَقَّال

إضافة إلى :

غير ثابت في مكان أو تاريخ معين — مقابل movable  
أو يُنقل، يمكن نقله بوسائل نقل مختلفة  
مقابل transportable

أو قابل للنقل أو (التحويل (كإل أو عقار)  
في مقابل transferable

وَزَوْن : يمكن وزنه  
وَلَوْق : يتوافق أو يتواءم (مع)  
— : يوافق ويتناسب، موافق، موافق عليه  
وَلَوْف : قابل التوليف أو الموافقة  
وَهَوْن : عُرضة للعطب أو السقوط (لَوْنِه)  
وَعُوم : يمكن مُواءمته، يتواءم  
أو يواءم (مع) adaptable;  
compatible

وجدير بالذكر أن إقرار أي من هذه الكلمات على وزن «فَعُول» للمعنى المُبين، والواضح في سياقه دون لبس، لا يُعطينا الصفة المُرادفة لمقابلها في الانكليزية فقط، بل يُيسِّرُ لنا أيضاً صياغة التقيض لتلك الصفة بوضع «لا النافية» مُركبة في أولها بصيغة «لا فَعُول».

فنقول في الشيء إنه :

مَطُول أو لا مطول  
ذُؤُوب أو لا ذُؤُوب  
نَقُول أو لا نقول  
مَزُوج أو لا مَزُوج

مع ملاحظة أن سحر العربية وإعجازها يخولان استخدام هاتين الصيغتين صفة للمذكر أو المؤنث على السواء.

كذلك يتيسر لنا صوغ الاسم من تلك الصفة ونقيضه بصيغة «فَعُولِيَّة» و«لَا فَعُولِيَّة» فندل بهما

على المطولة أو اللامطولة،  
على المصهورة أو اللاصهورة،  
على الثقولية أو اللانقولية،  
على الذؤوبية أو اللاذؤوبية،  
على المزوجة أو اللامزوجة.

|                |                                               |
|----------------|-----------------------------------------------|
| detectable     | أو يُون : يمكن تبيّنه                         |
| turnable       | أو بَروم : يمكن برمه                          |
| operable       | أو بضوع : يمكن بضعه (جراحياً)                 |
| trad(e)able    | تجور <sup>(7)</sup> : يمكن الاتجار به         |
| verifiable     | ثبوت : يمكن إثباته والتحقق منه                |
| combustible    | حسروق : قابل للحرق، صالح للحرق                |
| obtainable     | حصول : يمكن الحصول عليه                       |
| controllable   | حكوم : يمكن التحكم به (يُضَبّط)               |
| acidifiable    | حموض : يمكن إحماضه                            |
| portable       | حمل : يُحمل، يمكن حمله                        |
| trainable      | دروب : يمكن تدريبه                            |
| intelligible   | دروك : يمكن إدراكه                            |
| destructible   | خروب : قابل للخراب {<br>دمور : يمكن تدميره }  |
| compatible;    | سجوم <sup>(18)</sup> : ينسجم (مع)،            |
| conformable    | يتوافق (و)                                    |
| habitable      | سكون : صالح للسكنى                            |
| passable       | سلوك : يمكن سلوكه (كالطريق)                   |
| justifiable    | سورغ : يمكن تسويغه                            |
| workable       | شغول : يمكن شغله و تشغيله                     |
| (machinable)   | (شغول بالمكنات)                               |
| curable        | شقي : يُمكن شفاؤه                             |
| moldable;      | شكول : قابل التشكيل                           |
| formable       |                                               |
| dischargeable  | صروف : ينصرف أو يُصرف ويُفرغ                  |
| eligible       | صلوح : صالح لِأهل لِـ                         |
| printable      | طبوع : يُمكن طبعة أو الطبع عنه،<br>صالح للطبع |
| extinguishable | طفوء : يُمكن إطفاءه                           |
| tolerable;     | طووق <sup>(19)</sup> : يمكن إطاقته، يُطاق     |
| bearable       | أو طيوق                                       |
| readable       | قروء : يمكن قراءته، يصلح للقراءة              |

أو قابل للنقل أو الانتقال  
(من شخص لآخر أو من مكان لآخر)  
transmittable في مقابل  
أو قابل للتقل أو الإبلاغ،  
أو قابل الانتقال (بالعدوى كالمرض)  
communicable في مقابل  
transmissible أو  
كما يُقال في ترجمة الأسماء من هذه الانكليزيات  
مُصطلحات متعددة لكل، مثل :  
مُحرّكية، قابلية التقل أو التحريك،  
تحريكية، ثقليّة ثقليّة (من مكان إلى آخر أو  
من موعد إلى آخر)... الخ  
مقابل movability وحدها مثلاً...  
وكذلك في نقائضها، وفي الأسماء المصوّغة من  
نقائضها، بما يقتضي عشرات المصطلحات مفردة  
الكلمات أو متعدّدتها.  
لكنّا في صيغة «فعل» نكتفي بمصطلحات  
أربعة مفردة الكلمات لمختلف هذه المفاهيم، فالشيء  
«نقول» في مقابل الانكليزيات الستّ بمختلف  
مفاهيمها للمذكر والمؤنث،  
والاسم، «نقولية» ؛  
وهو أو هي «لا نقول»  
والإسم «لا نقولية»، في مقابل نقائضها.  
وهكذا تسدّ مصطلحاتنا الأربعة هذه مسدّد  
عشرات المصطلحات لأداء تلك المفاهيم بإيجاز ودقة  
ووضوح.  
أنا لا أنكر أن بعض مصوغات «فعل» قد  
يبدو نشازاً، بخاصة للوهلة الأولى،  
فقد نستغرب مثلاً أمثال :  
أجور : بمعنى صالح للتأجير

|             |                              |                          |
|-------------|------------------------------|--------------------------|
| notable;    | بلفت الأنظار. يلاحظ بجلاء    | لَقُوت <sup>(19)</sup> : |
| remarkable  | (لأهميته أو لُمُتِزَاتِهِ)   |                          |
| suitable    | صالح أو ملائم لـ             | لُؤوم :                  |
| crasable    | يمكن أن يُمسَح أو يُنحَى     | مَجَحِي :                |
| susceptible | عَرَضَةٌ لـ، مُسْتَهْدَفٌ لـ | مَسُوح :                 |
| conductible | يمكن توصيله (كالضوء)         | قُدُوف <sup>(19)</sup> : |
|             | بالألياف الزجاجية مثلاً)     | وَصُول :                 |
| reachable   | يمكن الوصول إليه             | — :                      |

وأكرّر هنا أن هذا المفهوم ليس بمجديد على صيغة «فعل» لا نحوي ولا معجمياً.

فبعض هذه المصوغات قديم، وبعضها مستحدث شاع الكثير منه، وبعضه، كما أسلفت، قد يبدو مستغرباً يتجاوز منطق اللغة واللغويين.

لكنني أشعر أنه حتى المُسْتَعْرَبَات من هذه الصيغة سرعان ما تستساغ بتكرار سماع اللفظة أو قراءتها في سياقها الصحيح.

أما مُنْطِق اللغة واللغويين فلم يكن هو الحكم دائماً في مسألة قبولية<sup>(20)</sup> المصطلح أو عدمها كما يشهد متبّعو سِير المصطلحات في سائر اللغات قديماً وحديثاً.

فالكثير من المصطلحات التي هُلِّل لها في فجر عصر النهضة مثلاً اندثر وتُنُوسِي، في حين أن بعضها ممّا حورب ورُفِض عند ظهوره ترسخ مع الزمن وشاع على ألسنة الخاصة والعامة على السواء.

ويحضرنِي في هذا المقام ما كتبه الرائدان، الفَذَّان، في موضوع المصطلحات، العالمان يعقوب صُرُوف وفارس نُمُر حول مقبولة المصطلحات، «مَجْهَر» و«مُنْطَاد» في مجلة المقتطف<sup>(21)</sup>.

قال مُنشِئ المقتطف في مقالهما :

«إن البعض لأمونا لأننا لم نستعمل بعض الأسماء التي وضعها غيرُنَا لبعض المُسميات الجديدة كـ المَجْهَر للمِكْرُوسكوب والمُنْطَاد للْبُلُون.

جوابنا هو أن لفظة «مِكْرُو» دخلت في كلمات كثيرة، وقد شاعت في كل اللغات الحيّة. وقد شاع لفظ المِكْرُوسكوب واستعملناه مراراً كثيرة نحن وغيرنا قَبْلَما وُضعت كلمة «مَجْهَر». ثم لَمّا وُضعت هذه الكلمة رأينا أنها لا تدل على المعنى المراد، بل قد تدل على ضده. فـ الأَجْهَر هو الضعيف البَصَر الذي لا يرى في الشمس كما يعرف الخاصة والعامة. أما «جَاهَر» فقلّما يستعملها غير الخاصة. وهكذا إذا سَمِع الجمهور كلمة «مَجْهَر» فالأرجح أنهم يعلقونها بضعف البَصَر — لا بقوته على تكبير المراثيات. ولو عُرِب المِكْرُوسكوب بكلمة «مُظْهَر» أو «مُظْهَر» أو «مُكْبَر» لكانت أدل على معناه».

ويتابع رائدا النهضة العلمية العربية تعليقهما على كلمة «مُنْطَاد» بالقول :

«كذلك فإن كلمة «مُنْطَاد» وُضعت بعد أن شاعت كلمة «بُلُون» أيضاً. والشائع من مادّتها إنما هو كلمة «طُود». وإذا ذُكرت كلمة «طُود» انصرف الذهن إلى أن المراد جَبَلٌ عظيم راسخ. نعم إنك تجد في كتب اللغة أن معنى «انطاد» : ذهب في الهواء صُعُداً؛ ولكن هذا الفعل لا يخطر بالبال. ولم تُره في كتاب غير القواميس. وإنما رأينا كلمة «مُنْطَاد» أول مرة ظننّا دالها راءً. والمرجّح عندنا أن أصل الدال في «طُود» و«انطاد» راءٌ أخطأ التّساخُ أو القراء في كتابتها أو قراءتها. فإن الطُور هو الجبل في العربية وغيرها، ولا يزال علماً لجبال معروفة مثل طُور سيناء وطُور طابور. ثم إن همّ صانعي البلون منصرف الآن إلى منعه عن الصعود في الهواء وجعله

يسير قرب سطح الأرض، فيصير معنى المُنطاد مخالفاً للبراد.  
والذي نعرفه اليوم بعد قرابة قرن أن الناموس الطبيعي قد قضى !  
فماذا سيقول الناموس الطبيعي يا ترى في صيغة «فعل» من «نقل» ؟  
التبشير أرى أنها مؤيدة.

## الهوامش

- (1) انظر : Webster's Third New International Dictionary - أو - Encyclopedic World Dictionary
- (2) ص 75، «مجموعة القرارات العلمية» - مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1963. (المقابلات الانكليزية والأمثلة المقيسة من إضافاتي).
- (3) يعني أنا نستخدم مفهوم to be dissolved لمعنى capable of being dissolved ومفهوم to be eaten لمعنى fit to be eaten، وشتان بين المعنيين في الحالتين.
- (4) ص 3، «كتاب في أصول اللغة» - مجمع اللغة العربية، الجزء الثاني، الطبعة الأولى 1975م، القاهرة.
- (5) أورد في ما يلي هذه الكلمات للفائدة كما جاءت في الصفحة السادسة من المرجع المشار إليه سالفاً :
- أبرق - أثوم - أجوج - أرون - أزوج - أصوص - أفوك - ألوب - أمون - أنوح - أنوس - بتول - بيوض - بروك - جزوع - حرون - حصور - حنون - خشوع - خضوع - خنوع - دلوخ - ذقون - ذلول - ذهب - رجوف - رسوم - رقوع - سبوح - سكوت - سكور - شروود - شطون - شغوب - شموس - صؤول - صبور - صلوح - صلوف - صلوق - صلود - صموت - صمول - ضحكوك - ضلوع - ضلول - طروب - عيوس - عثور - عجول - عروب - عزوم - عسوف - عفؤ - علوق - غنور - غشوم - غضوب - غيور - غيوم - فخور - فرور - فروق - فيوض - قوت - قود - قرون - قطوب - قطور - قعود - قنوط - قنوع - كزود - كذوب - كسوم - كفور - كهود - لجوج - لجون - لوح - لعوب - مروح - منون - نؤوم - نجوج - نجوخ - نجور - نزوح - نزوع - نزور - نزوف - نسول - نشوص - نشوط - نصوح - نضوح - نضوض - نطوف - نعور - نفوذ - نفور - هتوف - هتون - هلوع - هيوم - ولود - ولوع - يؤوس (وهي تكملة الثالثة عشرة بعد المائة).
- (6) النسخة المجددة من «معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية» - مكتبة لبنان، بيروت : «فيد الطبع».
- (7) لم أدرج في هذا الاستقصاء الكلمات التي شاع وترسخ لها ترجمات على وزن «مفعول» مثل :
- |                 |           |       |            |
|-----------------|-----------|-------|------------|
| متاح            | available | تسمح  | allowable  |
| متغير           | variable  | تسموع | audible    |
| مرئي (أو منظور) | visible   | مقبول | acceptable |
- الخ... وهي قليلة.

- (8) في السياق المناسب يمكن أن تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل، أيضاً.
- (9) رَضَمَ الشيء رَضْماً : ضَمَّ بعضه إلى بعض.
- (10) في السياق المناسب يمكن أن تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أيضاً.
- (11) واللفظة في السياق المناسب تحمل طبعاً معنى اسم الفاعل (الكثير الشرب).
- (12) في السياق المناسب تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل (صَهْوَر : مُسَاعِد صَهْر، مقابل flux).
- (13) في السياق المناسب يمكن أن تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أو صيغة المبالغة.
- (14) في السياق المناسب تحمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أيضاً.
- (15) في سياق مناسب تحمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل (مَيَّال إلى).
- (16) في السياق المناسب تحمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل.
- (17) نَجَرَ يَنْجُر : مارس البيع والشراء.
- (18) ناقة سَجُوم : تفتح رجلها عند الحلب.
- (19) في سياقها المناسب تحمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أيضاً.
- (20) هنا أتمم استخدام صيغة «فعلية» حتى لما شاع له صيغة «مفعولية»، وتبدو لي مقبولة.
- (21) «أسلوبنا في التعريف»، المقتطف، ص 559-565، جزء 33، عدد يوليو 1908.

## المراجع

- البستاني، بطرس «محيط المحيط»، مكتبة لبنان، 1972.
- اتحاد الأطباء العرب، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، «المعجم الطبي الموحد»، انكليزي، فرنسي، عربي، الطبعة الثالثة 1983.
- البعلبكي، منير «المورد»، دار العلم للملايين، 1978.
- الخطيب، أحمد شفيق «معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية»، مكتبة لبنان، بيروت 1984. (ونسخته التي هي قيد التجديد).
- نخوري، يوسف قزما «نجاح الأمة العربية في لغتها الأصلية»، دار الحمراء، بيروت 1991.
- الكرمي، حسن «المغني الأكبر»، مكتبة لبنان، 1987.
- مجمع اللغة العربية «كتاب في أصول اللغة»، الجزء الثاني، ط 1، 1975، القاهرة.
- «مجموعة القرارات العلمية في ثلاثين عاماً»، القاهرة، 1963.
- «المعجم الوسيط»، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1955.
- معهد الإسماء العربي، «معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا»، بيروت 1986.
- المقتطف، ص 559 - 565، ج 33، يوليو 1908.
- Hanks, P. & Potter, S.
- «Encyclopedic World Dictionary» Librairie du Liban, 1974..
- «Webster's Third New International Dictionary», G & C Merriam Co, Springfield, 1978